خبره في ايامه وقد ذكرنا بعض خبره في محمد بن علي ق
الصفي بن ابي المهلب بعد موت ابيه واجراه عليه الرزق
ورده الى الحجاز الى ايام هرون الرشيد فحدثني احمد بن عبد
الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال ونسخت من
كتاب هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال وحدثني هاشم
بن احمد البغوي عن جعفر بن محمد بن اسمعيل انه قال وشى
الى هرون باحمد بن عيسى والقسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
وامتد ام ولد فاس باشخاصهما اليه من الحجاز فلما ان وصلا امر
بحبسهما الخبيثان في سجن عند الربيع بن عبد الله وكانا عنده فاصابا
بعض الزبيدية فدس اليهما قارورتين فجاءتا احدهما منبج
فاطلعا الشيخ الموكلين فلما علما ان ذلك قد ابلغ فيهم خرجا
هكذا قال النوفلي قال هاشم بن احمد عن جعفر بن محمد بن
اسمعيل عن ابراهيم بن رياح ان احمد بن عيسى كان قد خرج يوما
لبعض حاجته واذا الموكل به نيام فاخذ كوزا فشرب فيه
ماء ثم رمى به عن يده ليعلم اهم نيام ام متيقظون فلم يتحرك منهم
احد فرجع الى القسم فاخبره فقال له لست والله براجع وان
شئت ان تجيء معي فافعل فاني ساستظهر لك بشيء افعله تطيب
به نفسك فاخرج فاتبعني فانك ان لم تفعل لم تبق بعدي سليما
ثم خرج احمد بن عيسى فاخذ جرة فتناولها ليشرب منها ثم رمى بها
من قامته فانحدرت واوضح لوجهه وتبعه القسم فلما صار الخارج

الدار خالف كل واحد منهما صاحبه وافترقا وتعلقا
لموضع يلتقيان فيه فلقي احمد مولى الفضل بن الربيع
فدنا يعرفه فعارضه في الطريق فصاح به اتخ عق يا
ماص كذا وكذا فخافه فتنحى عنه فظن انه قد اطلق فجاء
الى الدار التي كان فيها محبوسا فنقل الى الحرس وهم نيام
فانبههم وسألهم عن الخبر فايقنوا بالشر ومضوا في طلب الرجلين
فغاتاهم ولم يقدروا عليهما ومضى احمد بن عيسى حتى اتى
منزل ابراهيم الذي يقال له ابراهيم الامام فقال لغلامه قل له
احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قد دخل فسلم
عليه وعرفه الخبر وقال له قد رايتك موضعا لدمي
فاتق الله فيّ فادخله منزله وستره ولم يزل مدة
ببغداد مستترا وقد بلغ الرشيد خبره فوضع الرصد في
كل موضع وامر بتفتيش كل دار متهم صاحبها بالتشيع وطلب
احمد فيها فلم يزل ذلك دابه حتى امكنه الفضل الى البصرة فاقام
بها وقد اختلف ايضا في تخلصه كيف كان ولم يذكره كراهية
الاطالة الا ان اقرب ذلك الى الحق ما ذكره النوفلي من ان محمد بن
ابراهيم كان له ابن مشهور بالصيد فدفع اليه احمد بن عيسى
واقسم عليه ان يخرجه في جملة غلمانه متنكرا ولا يسأله
عن شيء حتى يوافي به المدائن ويخرجه عنها الى نحو فرس من
خارجها وينتظر حتى يرجع زورق معهم فيقعده فيه ويحدره

Copyright Hebrew University